بوتين أكد مقدرة بلاده على مواجهة «الستار الحديدي» ... وجدد الرغبة في التعاون

روسيا تلوح للغرب بـ«العصا والجزرة» ... وهجوم جريء لمتمردين في الشيشان

فلاديمير بوتين

عواصم - وكالات : حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بلاده، في خطابه السنوي عن حالة البلاد أمام البرلمان، من أوقات عصيبة.

وأدان بوتين في خطابه الدول الغربية لمحاولة فرض ستار حديدي على روسيا.

وقال بوتين إن بعض الدول تريد أن ترى روسيا مقسمة كما حدث في يوغوسلافيا وإن موسكو لن تسمح بحدوث ذلك.

وقال بوتين بلاده ستواصل التعاون مع الغرب.

وقال بوتين في خطابه عن حالة الاتحاد «مستعدون لمواجهة اي تحد وأن ننتصر.»

وأضاف أن بلاده لن تختار سبيل العزلة وستواصل التعاون مع الولايات المتحدة وأوروبا رغم الأزمة الأوكرانية موضحا أن العقوبات الغربية التي فرضت خلال الأزمة قدمت حافزا للاقتصاد الروسي وان بلاده ستظل منفتحة على الاستثمارات الاجنبية.

وأكد بوتين أن الاحداث في أوكرانيا اثبتت أن سياسة روسيا كانت صائبة متهما الغرب بالتعامل مع الأزمة من منطلق مصلحته وحسب.

ويأتي خطاب بوتين بعد ان حذرت الحكومة الروسية من سقوط الاقتصاد في حالة كساد العام المقبل.

وتضرر الاقتصاد الروسي بشدة بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب ردا على دور موسكو في شرق اوكرانيا وانخفاض اسعار النفط.

ودافع بوتين عن ضم بلاده لشبه جزيرة القرم في مارس قائلا إن أهل القرم «شعبنا».

وقال بوتين إنه إذا لو توجد أزمة القرم وأوكرانيا، لأوجد الغرب مبررا آخر لفرض عقوبات لاحتواء صعود روسيا.

وأضاف بوتين إنه من غير المجدي محاولة التحدث مع روسيا من مركز قوة.

ويوم الاثنين تعرض الروبل الروسي لأكبر هبوط له في يوم واحد منذ عام 1998.

وهبط الروبل نحو 9 بالمئة امام الدولار قبل ارتفاعه بعد تدخل البنك المركزي الروسي.

وتحدث بوتين أمام 1100 من الحضور في قاعة سانت جورج في الكرملين.

ويري مراقبون إن الكثير من الروس يأملون أن يقدم لهم مخرجا من الأزمة.

واثر انخفاض اسعار النفط على روسيا نظرا لاعتماد البلاد على صادرات النفط، حسبما قال مراسلنا.

واسهمت العقوبات الغربية على روسيا بشأن ضم شبه جزيرة القرم ودورها في شرق اوكرانيا فيما يتعرض له الاقتصاد الروسي من صعوبات.

ووفقا لوزير المالية الروسي انطون سلوانوف، فإن العقوبات الاقتصادية وانخفاض اسعار النفط سيكبدان الاقتصاد الروسي نحو 14 مليار دولار في العام. من جانبه قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الخميس إن روسيا وضعت نفسها في عزلة بسبب تصرفاتها في اوكرانيا ولا يمكنها إعادة بناء مصداقيتها الدولية إلا اذا انهت دعمها للانفصاليين الموالين لها.

وفي كلمته خلال اجتماع وزراء خارجية منظمة الأمن والتعاون في اوروبا قال كيري إن موسكو اخفقت في الوفاء بتعهداتها في اتفاق مينسك الذي ابرم في سبتمبر أيلول لوقف إطلاق النار وإنهاء الصراع في اوكرانيا.

وقال كيري «الولايات المتحدة والبلدان التي تدعم سيادة أوكرانيا وحقوقها لا تسعى إلى مواجهة.» وأضاف «لا نسعى ولا نرغب في رؤية روسيا منعزلة بسبب أفعالها. لكننا في واقع الأمر على اقتناع بأن بمقدور موسكو إعادة بناء الثقة والعلاقات اذا ساعدت ببساطة في تهدئة التوتر واتخذت الآن خطوات لتنفيذ اتفاق مينسك.»

وقال إنه بالإضافة إلى الوفاء بتعهداتها في اتفاق مينسك بتعين على موسكو أيضا سحب القوات الروسية والأسلحة من شرق اوكرانيا واستخدام نفوذها لدى الانفصاليين المؤيدين لروسيا لدفعهم على اطلاق سراح كل ما لديهم من رهائن.

وأشار كيري إلى أن دعم الانفصاليين أضر بروسيا.

وقال «النتيجة هي ضرر لمصداقيتها وسيتحمل مواطنوها ثمنا اقتصاديا وانسانيا باهظا.»

ميدانيا قال رئيس جمهورية الشيشان المضطربة في جنوب روسيا إن سنة مسلحين على الأقل وثلاثة من أفراد الشرطة قتلوا في معارك بالرصاص شملت اقتحام مبنى في العاصمة جروزني يوم الخميس.

ووقع الهجوم قبل ان يلقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطاب حالة الاتحاد في موسكو وهو ما يبرز الوضع الأمني الهش في الشيشان بعد مرور أكثر من عشر سنوات على ارساله القوات الروسية للقضاء على حركة انفصالية هناك.

وكتب رئيس الشيشان الذي يدعمه الكرملين رمضان قادروف على حسابه على موقع انستاجرام الالكتروني يقول إنه تم «القضاء على ستة إرهابيين» بعد ان فتحوا النار على سيارة دورية للشرطة وقتلوا ثلاثة ضباط ثم اقتحموا مكاتب تابعة لوسائل إعلام محلية.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الروسية في موسكو إن هناك عملية جارية في الشيشان لكنه لم يقدم تفاصيل أخرى.

ونقلت وكالة تاس الروسية للانباء عن قادروف قوله ان عددا من المسلحين مازالوا محاصرين في مدرسة في وسط مدينة جروزني. ولم يتضح ما إذا كان قد تم احتجاز أي رهائن.

وبث تسجيل مصور على يوتيوب يظهر فيما يبدو لقطات للاشتباكات. ويوحي التسجيل المصور بأن المهاجمين دخلوا جروزني «للثار» مما وصفوه بقمع النساء المسلمات.

ويحكم قادروف قبضته على الشيشان بعد حربين انفصاليتين في 1994-1996 و1999-2000 لكن تمردا إسلاميا انتشر في منطقة شمال القوقاز التي تقطنها غالبية مسلمة بذكيه تيار ديني وغضب من الفساد ومزاعم عن انتهاك حقوق الإنسان.

وزارة العدل تفتح تحقيقاً فيدرالياً حول انتهاك الحقوق المدنية لاريك غارنر

نيويورك تخرج احتجاجاً على إفلات قاتل فتي فرغسون الأسود من العقاب

جانب من تظاهرات الاربعاء في نيويورك

نيويورك - «وكالات» : احتشد الاف المتظاهرين مساء الاربعاء في العديد من احياء نيويورك بينما اوقف قرابة ثلاثين شخصا اثر قرار هيئة محلفين عدم توجيه اتهام الى شرطي ابيض في مقتل رجل اسود.

ويأتي القرار بعد عشرة ايام فقط على صدور قرار مماثل في فرغسون (ولاية ميزوري) ادى الى اضطرابات واعمال شغب وحمل على نشر اعداد كبيرة من عناصر الشرطة في نيويورك لتفادي وقوع حوادث.

واعلن وزير العدل اريك هولدر على الفور مساء الاربعاء فتح تحقيق فدرالي حول انتهاك الحقوق المدنية للضحية اريك غارنر.

وتوجه عدد كبير من المتظاهرين الى بروداواي وساحة تايمز سكوير حيث كان عدد الحشد يقارب خمسة الاف شخص بحلول المساء، بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، واضافت الصحيفة ان سائقي السيارات العالقين بسبب التظاهرات اطلقوا ابواقهم تعبيرا عن دعمهم للتحرك.

وردد المتظاهرون «لا عدالة لا سلام»، وهو شعار المتظاهرين في فرغسون، ورفعوا لافتات كتب عليها «فرغسون موجودة في كل مكان» و«وحشية الشرطة وجرائم القتل يجب ان تتوقف» و«حياة السود لها حساب».

وتجمع مئات المتظاهرين بالقرب من مركز روكفيلر واوقف البعض عندما حاولوا الجلوس على الرصيف، حسبما افاد مراسل لوكالة فرانس برس.

وتظمت تظاهرات محدودة ايضا في احياء اخرى مثل هارلم وستاتن ايلاند حيث قتل غارنر (43 عاما) في 17 يوليو.

واعلن قائد شرطة نيويورك بيل براتون ان قوات الامن اوقفت قرابة 30 شخصا.

وشهدت العاصمة واشنطن تظاهرات محدودة جرت في اجواء من الهدوء.

وكان اريك غارنر وهو اب لستة اولاد اشتبهت الشرطة في بيعه سجائر بطريقة غير قانونية، حاول لفترة قصيرة مقاومة عناصر امن طرحوه ارضا.

وفي شريط فيديو لاحد الهواة يظهر احد الشرطيين ويدعى دانيال بانتاليو وهو يمسك غارنر من رقبته لطرحه ارضا وهي ممارسة ممنوعة لدى الشرطة في نيويورك. وردد غارنر الذي يعاني من السمنة والربو عدة مرات «لا استطيع التنفس» قبل ان يفقد الوعي. واعلنت وفاته بعيد ذلك ونسبها الطبيب الشرعي الى قتل غير متعمد.

وعلق الرئيس الاميركي باراك اوباما سريعا على قرار هيئة المحلفين قائلا «غالبا ما لا يعتقد الناس ان البعض يعاملون بانصاف، في بعض الحالات يكون هناك سوء فهم لكنه احيانا الواقع». واضاف اوباما «لن نهدأ قبل ان يتم تعزيز الثقة والمسؤولية بين الناس والشرطة».

ومع ان بانتاليو لن تتم ملاحقته في نيويورك الا ان هولدر اعلن مساء الاربعاء فتح تحقيق فدرالي حول ما اذا حصل انتهاك للحقوق المدنية لغارنر الذي لم تخف والدته غضبها من قرار هيئة المحلفين.

وقالت غوين كار في مؤتمر صحافي «كيف يمكننا ان نثق بنظامنا القضائي عندما يخيبون آمالنا الى هذا الحد؟».

وصرح رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو «انه يوم مؤثر ومؤلم جدا للمدينة»، مضيفا انه «لا بد من ايجاد سبيل للمضي قدما». وتابع دي بلازيو المتزوج من امراة سوداء انه نبه ابنه على مدى سنوات من «المخاطر التي يمكن ان يواجهها» في حال مواجهات مع الشرطة.

الا انه دعا المتظاهرين الى الاحتجاج «بشكل سلمي» والى «العمل من اجل احداث تغيير».

وكان مدعي دائرة ستاتن ايلاند دانيال دونوفان اوضح في وقت سابق ان هيئة المحلفين التي تضم 23 مواطنا اميركيا لم تجد «سببا معقولا للتصويت على توجيه الاتهام» الى دانيال بانتاليو وذلك بعد «التباحث حول عناصر التحقيق التي عرضت عليها».

وكان بانتاليو (29 عاما) اوضح في بيان انه «لم يتعمد اذية احد وانا اشعر بالالم لوفاة غارنر (...) وامل ان تتقبل اسرته تعازيي الشخصية على مصابها». الا ان زوجة غارنر رفضت المبادرة قائلة ان «بانتاليو كان يجب ان يشعر بالندم عندما كان زوجي يصرخ انه عاجز عن التنفس».

وحذرت السلطات التي اعلنت قبل يضع ساعات اطلاق برنامج تجريبي يقوم على تزويد عناصر الشرطة بكاميرات صغيرة «لتحسين الثقة بين الشرطة والناس»، من اي انفلات.

وصرح براتون «يحق للناس التظاهر والاحتجاج. لكنهم اذا قاموا باعمال جنائية مثل النهب فسيتم توقيفهم بكل بساطة». ويبلغ عديد شرطة نيويورك 35 الف عنصر من رجال ونساء.

لمنع انهيار المفاوضات النووية

إدارة أوباما تقاتل لثني الكونغرس ... عن فرض عقوبات على إيران

باراك اوباما

عواصم - «وكالات» : بعد انتهاء مفاوضات فيينا حول الملف النووي الايراني بدون تحقيق نتائج، تخوض الادارة الاميركية حملة جديدة في الكونغرس للتنبه عن اقرار عقوبات جديدة ضد طهران حرصا على منع انهيار المفاوضات الدولية. وبعد عشرة ايام على فشل المفاوضات في العاصمة النمساوية حيث اقتصر الاتفاق الوحيد الذي تم التوصل اليه بين الدول الست الكبرى وايران على تمديد المفاوضات الى يوليو، تجيب مساعدة وزير الخارجية وبندي شيرمان الخميس على اسئلة اعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب، معظمهم من انصار تشديد الخناق على طهران.

وحذرت المتحدثة باسم الخارجية ماري هارف بانه خلال جلسة الاستجواب هذه امام اعضاء الكونغرس «سنقول لهم بكثير من الحزم لماذا الوقت الان غير مناسب لفرض عقوبات جديدة».

وانتقدت مستشارة الامن القومي في البيت الابيض سوزان رايس اي عقوبات ضد ايران قد يتم التصويت عليها في الكونغرس مع انتقاله في يناير الى السيطرة الجمهورية الكاملة فقالت متحدثة الثلاثاء امام رجال اعمال خلال اجتماع نظمته صحيفة وول ستريت جورنال ان ذلك سيكون «حماقة».

وقالت مستشارة الرئيس باراك اوباما انه «اذا ما فرضت الولايات المتحدة بشكل احادي عقوبات اضافية، فسوف تنسف المفاوضات».

ولفتت كذلك الى ان «مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا) ستنقسم والاسرة الدولية ستحمل الولايات المتحدة وليس ايران مسؤولية انهيار المفاوضات». وهناك نص بشأن فرض عقوبات قدم بمبادرة من روبرت منينديز (ديموقراطي) ومارك كيرك (جمهوري)، موجود في ادراج مجلس الشيوخ منذ ديسمبر 2013، بدعمه ستون سناتور من اصل مئة لكنه مجمد بفضل مناورات البيت الابيض. والهدف من هذا النص هو ان يكون بمثابة تحذير لايران بان الكونغرس سيفرض تلقائيا عقوبات اقتصادية جديدة على قطاعات استراتيجية ايرانية في حال عدم التوصل الى اتفاق نهائي في الاشهر المقبلة.

وقال منينديز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ والذي يعتبر من صقور الديموقراطيين الاربعاء «في نهاية المطاف، اذا لم يتم ابرام اي اتفاق بحلول 24 مارس، فان تحركا في الكونغرس يجيز عقوبات سيمتحنا الثقل الضروري لمنع ايران من التحول الى دولة تملك اسلحة نووية». وتتواصل المفاوضات في الكواليس بين الجمهوريين والديموقراطيين حول مضمون نص يطرح في مطلع العام 2015.

وتردد الادارة الاميركية التي تخوض منذ سنوات مفاوضات مع طهران حول برنامجها النووي المثير للجدل، انها ستبذل كل ما في وسعها بما في ذل شن ضربة عسكرية لمنع ايران من امتلاك القنبلة الذرية غير ان الرئيس اوباما لطالما اعطى الاولوية للوسائل الدبلوماسية جاعلا من تحقيق تقارب مع ايران احدى اولويات سياسته الخارجية.

الصومال : 3 قتلى بينهم برلماني في هجوم جديد لـ«الشباب»

مقديشو - وكالات : قتل ثلاثة اشخاص -بينهم نائب صومالي سابق- امس بمقديشو، واصيب عضو بالبرلمان الحالي في هجوم تبنته حركة الشباب المجاهدين، فيما ذكرت أجهزة الأمن الحكومية أنها نجحت في تدمير شبكات تابعة لحركة الشباب كانت متورطة -حسب قولها- في تنفيذ عمليات اغتيال وتفجير في العاصمة.

وأطلق مسلحون يستقلون سيارة دفع رباعية أعيرة نارية بشكل مكثف على سيارة كانت تقل أربعة أشخاص في مديرية حمروين وسط مقديشو، مما أسفر عن مصرع ثلاثة أشخاص بينهم البرلماني السابق ليبان عبد الله طاهر، وإصابة العضو الحالي في البرلمان ميو مصطفى حسب تأكيد مسؤول مديرية حمروين.

وقال عبد القادر محمد عبد القادر إن البرلماني المصاب تم نقله إلى المستشفى، مضيفا أن عناصر من قوات الأمن الحكومية باشرت بمطاردة منفذي الهجوم دون أن يعرف ما إذا تم القبض عليهم، وقد أعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف العضوين في البرلمانين السابق والحالي.

وأكد الناطق باسم الحركة الشيخ عبد العزيز أبو مصعب أن الهجوم يأتي ردا على تصريحات أجهزة الأمن الحكومية التي قالت إنها دمرت شبكات تابعة لحركة الشباب، وإنه تم إضعافها وغير قادرة على القيام بأي هجوم.

وأضاف أبو مصعب في معرض رده على وزارة الداخلية «إنهم لا يستطيعون منع مجاهدينا من تنفيذ العمليات في وضح النهار والوصول إلى أهدافهم المحددة».

وأكد أن استهداف أعضاء البرلمان سيستمر، وهو يأتي -كما يقول- ضمن أهدافهم المشروعة لموافقتهم على وجود القوات الأجنبية في الصومال.

وجاء الهجوم الجديد بعد يوم واحد من تفجير تبنته أيضا حركة الشباب واستهدف قافلة أمنية قرب المطار الدولي بالعاصمة أسفر عن مقتل أربعة أشخاص بينهم ضابط أمن، بينما أكد مكتب الأمم المتحدة لمساعدة الصومال في بيان صحفي أن موظفيها ضمن القافلة لم يصابوا بأذى.

يذكر أن السنة الجارية شهدت مقتل خمسة نواب من البرلمان الصومالي في عمليات اغتيال وتفجيرات.

بريطانيا : توقيفات جديدة في إطار مكافحة الإرهاب

لندن - «وكالات» : أوقفت الشرطة البريطانية، في عمليات تفتيش بمدينتي كارديف وباري، خمسة أشخاص يشتبه في علاقتهم بأعمال إرهابية.

فقد قادت وحدات مكافحة الإرهاب الخميس 6 عمليات تفتيش في مناطق مختلفة تمكنت خلالها من توقيف المشتبه فيهم وفق قانون مكافحة الإرهاب.

وتتراوح أعمار الرجال الموقوفين بين 19 و32 عاما، ووجهت لهم تهم دعم منظمات محظورة. وأوضحت الشرطة أن الموقوفين لا علاقة لهم بالذين آخرين أوقفا الأربعاء.

وقال بائع في شارع كينت في غرانجتاون يدعى رامش روباليا، إنه رأى عددا من سيارات الشرطة في الساعة السابعة صباحا، عندما فتح متجره.

وفي حدود التاسعة كانت سيارات الشرطة في المكان نفسه، وقال المسؤول في الشرطة المحلية، نيكي هولاند: «إن الشرطة فخورة بعلاقتها القوية بالمجتمع، كما تعاون الناس مع الشرطة مهم لمواجهة التطرف معا بفاعلية». وتقول الشرطة إن عمليات التوقيف تمت في إطار تحقيقات واسعة لمكافحة الإرهاب في ويلز، ولكنها غير مرتبطة بتوقيف الأخوين أسيل وناصر مثنى من كارديف، اللذين ذهبا للقتال في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا.